الرقم الدولي: ISSN-e: 2710 - 5016
ISSN: 2074 - 6032

الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي وفق إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبتهم

أ. م. د وداد يوسف محمد
sba71qi@gmail.com
المديرية العامة لتربية ديالى /اعدادية الخيزران للبنات

الكلمات المفتاحية : كفاءة الاداء، الجودة الشاملة ، الطلبة.

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف الكفاءة التدريسية لأستاذة الجامعة وفق ادارة الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبتهم لأعضاء الهيئة التدريسية لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لجامعة ديالى ، من خلال اعداد استمارة استبيان للتعرف على الكفاءة التدريسية وفق ادارة الجودة الشاملة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ، وتتمثل مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة / الصباحي لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لجامعة ديالى والبالغ عددهم (207) وتم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية ، وبعد جمع البيانات عولجت باستخدام البرنامج الاحصائي spss، ، وأوصت الباحثة بالتعاون مع المؤسسات الرياضية التي تطبق ادارة الجودة الشاملة بشكل ناجح وذلك من خلال تبادل الخبرات والاستفادة من تطبيقها مباشرة وبشكل مستمر ووضع آلية قادرة على أحداث التطور المستقبلي وفق مفهوم الجودة .

The teaching efficiency of the university professor according to total quality management from the point of view of their students

By
Wided Yousif Mohammed

Keywords: performance efficiency, total quality, students

Research Summary

This study aimed to identify the teaching efficiency of a university professor according to total quality management from the point of view of their students to members of the teaching staff of the College of Physical Education and Sports Sciences at the University of Diyala, by preparing a questionnaire form to identify the teaching efficiency according to total quality management. The research community consisted of (207) students of the fourth / morning stage of the College of Physical Education and Sports Sciences of the University of Diyala. The research sample was chosen in a deliberate manner, and after data collection, it was treated using the spss statistical program, and the researcher recommended cooperation with sports institutions that successfully implement total quality management And that is through

الرقم الدولي: ISSN-e: 2710 - 5016
ISSN: 2074 - 6032

exchanging experiences and benefiting from its direct and continuous application and setting up a mechanism capable of making future development according to the concept of quality.

1- المقدمة :

الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في المجال التربوي لرفع مستوى المنتج التعليمي بما يتناسب مع متطلبات المجتمع وما تستلزمه هذه الجهود من تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التعليمي من خلال تضافر جهود كل العاملين في مجال التعليم . ويتطلب تطبيق ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي متطلبات رئيسة أهمها تبني السلطات التعليمية لمفهوم الجودة الشاملة إدراكا منها للمتغيرات العالمية الجديدة والمتسارعة وقناعتها بان الجودة الشاملة هي أسلوب إداري حديث يؤدي إلى خفض الكلفة المالية والعمل على رفع الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي.

ان عملية أداء الأستاذ الجامعي من حملة الشهادات العليا تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة من الأهداف ، من بينها قياس مدى تقدمه أو تأخره في عمله وفق معايير موضوعية والحكم على المواءمة بين متطلبات مهنة التدريس ومؤهلات التدريسيين وخصائصهم النفسية والمعرفية والاجتماعية ، بالإضافة إلى الكشف عن جوانب القوة والضعف في أداءهم مما يمكن المؤسسة التعليمية من اتخاذ الإجراءات التي تكفل بتطوير مستوى أدائه وتعزيزه .

إن الاهتمام بالتدريسي الجامعي وتطوير مستوى أدائه هو محور رئيسي لعمل الكثير من أنظمة التعليم في مختلف دول العالم ، وذلك لأنه هو العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية التي لا يمكن نجاحها إلا بوجوده ويكون مؤهلاً تربوياً وتخصصياً ، ومن المعروف ان الأستاذ الجامعي يقوم بتعليم طلابه بالأسلوب الذي تعلم به ويعد طلابه بالوظائف الحالية دون أتاحه الفرصة لهم لأعمال عقولهم وفكرهم لمواجهة ما يستجد من أعمال ولهذا السبب انفصل التدريسي عن الواقع المتغير وكذلك عن طلابه مما أدى إلى عدم أتاحه الفرصة للحوار والذي يعد من الوسائل المهمة لاكتمال المعرفة وتحسين العملية التعليمية وتقويم الطلاب ومن هذا المنطلق فقد سعت الجامعات إلى تطوير كفاءة التدريسي بمختلف الوسائل الممكنة من خلال عدد من المشاريع والبرامج التي يأتي في مقدمتها مشروع اختبار الكفاءة الأساسية للتدريسيين وفق إدارة الجودة الشاملة بأعداد قوائم بالكفاءة الأساسية التي يفترض توفرها فيهم وبيان مدى

الرقم الدولي: ISSN-e: 2710 - 5016
ISSN: 2074 - 6032

تحقق تلك الكفاءة ، وتتجلى اهمية البحث في مدى توفر الكفاءة التدريسية التي يتمتع بها تدريسي كلية التربية الرياضية في جامعه ديالى والتي تجعلهم ذو كفاءة وقدرة وفق منظور ادارة الجودة الشاملة كأسلوب في تطوير هذه المؤسسة.

وتكمن مشكلة البحث في محاولة معرفة الكفاءة التدريسية لأساتذة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ديالى وفق ادارة الجودة الشاملة التي اعتمدتها الجامعة مؤخراً من وجهة نظر طلبتهم.

وتهدف الدراسة الى معرفة الكفاءة التدريسية وفق ادارة الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة المرحلة الرابعة الصباحي لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

2. منهجيه البحث وإجراءاته الميدانية :

2-1منهج البحث :

تم اختيار المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي وذلك لملائمة طبيعة عينة البحث .

2-2 مجتمع وعينة البحث :

ويمثل مجتمع البحث طلبة المرحلة الدراسية الرابعة الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (207) ، وتم تحديد عينة البحث البالغة (160) (120 طالب و40 طالبة) من مجتمع البحث الأصلي بناءا على استلام استمارات الاستبيان من الطلبة ، وكما مبين في الجدول (1)

جدول (1)

يبين عينة البحث من المجتمع الأصلي والنسبة المئوية

الجنس	العدد الكلي للمجتمع	عدد العينة	النسبة المئوية
طالبات	50	40	% 77 ،294
طلاب	157	120	
المجموع	207	160	

2-3 ادوات البحث و وسائل جمع المعلومات :

أ. المصادر والمراجع العربية.

ب. الأدبيات والدراسات السابقة والخبراء.

ج. استمارة استبيان.

د. الملاحظة

هـ. استمارة تفريغ المعلومات والبيانات.

الرقم الدولي: ISSN-e: 2710 - 5016
ISSN: 2074 - 6032

2-4 إجراءات البحث الميدانية :

قامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان للتعرف على الكفاءة التدريسية وفق إدارة الجودة الشاملة لتدريسين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى ، لغرض اطلاع الخبراء عليها وبيان رأيهم من حيث قبول الفقرات من عدمها أيضا إذا كانت هناك فقرات تحتاج إلى تعديل أو حذف أو إضافات ، وبعد تثبيت الفقرات المناسبة والتي لاقت نسبة قبول أكثر من 80 % من أراء الخبراء والمختصين ، وضعت الاستمارة بشكلها النهائي لغرض عرضها على طلبة المرحلة الرابعة وذلك لان أكثر تدريسي الكلية هم قاموا بتدريس جميع الطلبة وللمراحل الدراسية السابقة ، أي إن الطلبة جميعهم قد درسهم تدريسي الكلية ، تم إعطاء تقييم الفقرات وفق السلم (الخماسي) للتعرف أداء التدريسي الجامعي في الكلية وفق أدارة الجودة الشاملة من خلال تقييم الطلبة .

وتم عرضها على الخبراء والمختصين لتحديد صلاحية الفقرات المرشحة والبالغ عددها 47 فقرة ، وبعد جمع البيانات وتفريغها استخدمت الباحثة اختبار (كا^2) للتعرف على الفقرات الصالحة من غيرها وأظهرت النتائج صلاحية جميع الفقرات وذلك لان قيمه (كا^2) المحسوبة لهذه المجالات كانت اصغر من قيمتها الجدولية والبالغة (3.84) عند درجه حرية (1) ومستوى دلاله (0.05) وبهذا قبلت جميع فقرات الاستبانة وهذا يعد دليل على الصدق الظاهري لاستمارة التقويم وبالنسبة لثبات الاختبار (الاستمارة) فان (الاختبار الذي يعطي نتائج مقاربه او نفس النتائج اذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة) ولقد قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على الطلبة وبواقع (20) من الطلبة ثم أعيد الاختبار بتطبيق نفس الاستمارة وعلى العينة نفسها وفي نفس الظروف بعد أسبوعين ، وقد حصلت الباحثة على معامل ثبات لا ستماره باستخدام معامل الارتباط البسيط بيرسون وبلغت قيمته (0.88) مما يعطي مؤشرا جيدا لثبات الاستمارة وبالنسبة لموضوعتيها فقد ايد الخبراء موضوعيه استمارة الاستبيان وامتازت بسهولة الإجابة عن مضمون فقراتها ووضوحها.

2-5 الوسائل الإحصائية

تم استعمال حقيبه SPSS الإحصائية وحسب متطلبات إجراءات البحث.

الرقم الدولي: ISSN-e: 2710 - 5016
ISSN: 2074 - 6032

3- عرض ومناقشة وتحليل النتائج :

3-1 عرض ومناقشة نتائج تقييم الكفاءة التدريسية من وجهة نظر الطلاب والطالبات :

جدول (2)

يبين نتائج النسبة المئوية لفقرات الكفاءة التدريسية

من وجهة نظر الطلاب والطالبات

ت	الفقرات	النسبة المئوية	
		طلاب	طالبات
1	توفر الصفات التي تمكنه من الابتكار والتغيير من اجل الوصول الى مخرجات تعليمية جيده	69.8	54
2	القناعة بالعمل والتصميم على النجاح	77.2	56
3	الاتصال والتواصل والتقويم المستمر والرقابة الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار بشكل موضوعي وعلمي	69.4	51
4	امتلاك مهارات الجودة الشاملة التي ترتبط بالقدرة على تحديد المشكلة والاهداف والتحليل والتفسير والتقويم المستمر	69	56
5	توفيره مناخ تعليمي يسمح بحريه التعبير والمناقشة ومساعده الطلاب على التعلم الذاتي والتعاوني	74.4	60
6	يساهم في توفير الامكانات اللازمة لحدوث التعلم الجيد	73.2	62
7	اعتماده على اسلوب العمل الجماعي التعاوني	70.6	61
8	الحرص على استمرار التحسين والتطوير لتحسين جوده التعلم	74.4	69
9	الابتكار والتطبيق الفعال بثقه وبدون تردد باستخدام اساليب ابتكاريه وتوليد افكار والتخطيط الامثل للوصول للحل الامثل	68.8	65
10	قدرته على وضع مناهج ملائمته لعمليه التطبيق والتنفيذ	74.2	70
11	الشجاعة في اتخاذ القرار وعدم الخوف من الفشل والدفاع عن وجهة نظره	79.6	67
12	الاهتمام بالتدريب من خلال تبني فلسفة جيده للتطوير	73	65
13	تقبله لثقافة الجودة الشاملة في التعليم والالتزام بها	60.2	65
14	التركيز على كيفيه تطبيق مفاهيم الجودة الشاملة	64	63
15	قيامه بعملية التقويم لمعرفة مده تحسن ادائه	63.8	69
16	حرية التعبير والمناقشة بتحديد المواصفات والخصائص التي لابد توافرها في التخطيط للعمل	68.6	68
17	جودته في التصميم بتحديد المواصفات والخصائص التي لابد توافرها في التخطيط للعمل	66	72
18	خلق الحاجه المستمرة للتعلم وتحسين جودته	69	62
19	تبني فلسفة الجودة الشاملة للتطوير والالتزام بها	65	58

الرقم الدولي: ISSN-e: 2710 - 5016
ISSN: 2074 - 6032

20	عدم استخدامه الحدود القصوى للأداء	56.8	56
21	الوعي بفلسفة الجودة الشاملة وتقبلها وترسيخ ثقافتها في التعليم	65.2	67
22	يضع اهداف قابله للقياس والتطبيق	68.8	67
23	يهتم بالتقدير والمكافئات عند انجاز العمل بفعالية	65.2	67
24	يعمل على تحسين المخرجات وزياده فعالية العمليات مع أضافه ابتكارات جديده تسهم في تحسين فعالية التعلم	65.2	61
25	تحديد القيم السائدة وتبديلها بثقافه تلائم التطور المستمر بالتعليم	66.4	65
26	اشباع حاجات الطلبة من اجل ان تزداد فعالياتهم ونشاطهم وذلك بتزويدهم بمهارات ملائمه	64.6	73
27	ادارته للوقت بشكل علمي سليم	70.8	67
28	تعميق الانتماء الوطني للطلبة في إطار الانتماء الوطني للمجتمع	67.6	68
29	تعزيز القيم الإنسانية والعلمية	74.6	74
30	الإسهام في تحقيق ديمقراطية التعليم	62.6	71
31	الإسهام في تطوير نوعيه التعليم باستثمار الوسائط التقنية الحديثة المتنوعة التي اثبت جدواها في تعزيز التعلم	61.2	66
32	نقل المعرفة عن طريق التدريس الفعال	69.6	69
	نقد المعرفة عن طريق الدراسات التحليلية في ضوء النظريات الحديثة وثقافة المجتمع	59.4	75
33	واحتياجاته		
34	يقدم شواهد على نموه المهني في مجال البحث والإنتاج العلمي والاستفادة منه	66.6	69
35	مراقبه توكيد الجودة وأداره العمليات والتحسينات	61.2	68
36	تطوير المقررات الدراسية وفق أسس علميه منهجيه	70.8	71
37	عدم بناء القرارات على أ ساس التكاليف فقط	59.8	65
38	جوده الأداء للقيام بالأعمال وفق معايير ادارة الجودة الشاملة	65.8	64
39	قدرته على تقديم مخرجات تعليمية وخدمات تربوية وفق خصائص ومواصفات الجودة الشاملة	68.4	71
40	قدرته على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية في حقل اختصاصه	69.6	69
41	يمتلك الكفاءة المعرفية الضرورية لأداء مهامه في شتى المجالات والأنشطة	72.6	67
42	يمنح الطلبة الوقت الكافي للإجابة عن اسئلته ومناقشته	66.6	65
43	يتريث في اصدار الحكم ويتجاوب مع اجابات الطلبة	68.8	65
44	يقوم بأجراء استطلاع لآراء الطلبة لمعرفه الذين يتفقون مع وجهة نظره والسماح لهم بالدفاع عن وجهات نظرهم	64.2	63
45	يشرك جميع الطلبة بالإجابة والمناقشة وعدم الاعتماد على مجموعه معينة	71.6	67
46	يشجع الطلبة على طرح الأسئلة وذلك لتطوير إمكانياتهم	76	70

الرقم الدولي: ISSN-e: 2710 - 5016
ISSN: 2074 - 6032

47	يستشهد بإجابات الطلبة ويعطي بدائل عنها لأنه ليس هناك أجابه واحده فقط صحيحة	72.8	68

من خلال ملاحظة الجدول (2) يتبين لنا إن أعلى قيمه للنسبة المئوية حصلت عليها الفقرة المرقمة (11) (الشجاعة في اتخاذ القرار وعدم الخوف من الفشل والدفاع عن وجهة نظره) والبالغة (79.6) ... وهذا يعطينا مؤشرا عن شجاعة أساتذة كلية التربية البدنية وعلوم باتخاذ القرار وإنهم يتميزون ببعض الكفاءة المهنية وفق إدارة الجودة الشاملة التي اعتمدتها جامعة ديالى والتي تشير الى تأهيلهم للتدريس في الكلية فالشجاعة في اتخاذ القرار وعدم الخوف من الفشل والدفاع عن وجه نظره تأتي من خلال الخبرة العلمية والعملية للتدريسي وكثرة قراءاته واطلاعه على كل ما هو جديد من مصادر ومعلومات وقوانين ومهارات تدريبية وتحكيمية في مجال التربية الرياضية والمشاركة في البحوث والمؤتمرات العلمية ومواكبة التطور السريع الذي يحصل في العالم ، إضافة إلى قيادته للمباريات الرياضية والتي تحتاج إلى اتخاذ القرار وفق قوانين الألعاب وعدم التخوف من تطبيقها وهذا مما ميزه في كفاية اتخاذ القرار في الحالات الصعبة ، ونلاحظ أدنى درجة حصلت عليها الفقرة المرقمة (20) (عدم استخدامه الحدود القصوى للأداء) والبالغة (56.8) مما تجدر الإشارة اليه انه ضرورة التعرف على أسباب عدم استخدام الحدود القصوى وان عدم توفر الاجهزة والادوات والملاعب والقاعات النموذجية الكافية هي سبب رئيسي من اسباب عدم استخدام التدريسي للحدود القصوى للأداء .

وقد تكون أوقات الدوام للجامعة طويلة وغير مريحة مما تولد تعب على المدرس عند أدائه التدريس الجامعي أو أن أعداد الطلبة المقبولين في المقاعد الدراسية كبيرة ولا تسمح للتدريسي بان يتعامل بشكل فردي مع الطلبة ويراعي فروقهم الفردية ومن المحتمل أن يكون البعض منهم غير مؤهلين للأداء الجامعي فيتطلب هنا ان يتم زجهم في دورات تقوية وتأهيلهم وتدريبهم ضمن برامج تطويرية أثناء الخدمة .

وبالعودة الى جدول (2) يتبين لنا إن أعلى قيمه للنسبة المئوية للطالبات حصلت عليها الفقرة المرقمة (33) والبالغة (75) (نقد المعرفة عن طريق الدراسات التحليلية في ضوء النظريات الحديثة وثقافة المجتمع واحتياجاته) وهذا دليل على ان الطالبات يرغبن بالنقد البناء المبني على أسس علمية حديثة وبما يتلائم مع ثقافة المجتمع واحتياجات الطالبات وتطلعاتهن إلى أن يكون التدريسي القدوة من هذا المجال الحيوي والذي يرتبط بحاجتهن الفعلية لتطوير إمكاناتهن البدنية والمهارية، ونلاحظ ادنى درجة للنسبة المئوية بالنسبة للطالبات حصلت عليها الفقرة المرقمة (3) والبالغة(5) (الاتصال والتواصل والتقويم المستمر والرقابة الذاتية والقدرة

الرقم الدولي: ISSN-e: 2710 - 5016
ISSN: 2074 - 6032

على اتخاذ القرار بشكل موضوعي وعلمي) ونلاحظ ان هذه الفقرة هي الأضعف من بين فقرات الكفاءة التدريسية وتعزو الباحثة سبب ذلك ان عملية اتخاذ القرار في بعض الأحيان تكون عشوائية ومتسرعة من قبل التدريسيين من دون الرجوع الى الأسس المنطقية التي تبنى على أساس التقويم المستمر للطلبة ليتسنى لهم إطلاق الإحكام واتخاذ القرارات وخاصة القرارات التي تتعلق بمستقبل الطلبة ومثال ذلك الحالة النفسية والمزاجية للتدريسيين تلعب دورا كبيرا في اتخاذ القرارات وخاصة المهمة منها في بعض الأحيان وهذا لا يتوافق مع منظور إدارة الجودة الشاملة المعتمدة في التدريس الجامعي ، اذ ان على التدريسي الاستمرار في التواصل مع طلبته وتقويمهم بشكل مستمر من خلال الاختبارات التحصيلية بشكل دوري في المجالين المعرفي النظري والمجال العملي التطبيقي ليتسنى له بعد ذلك اطلاق الاحكام واتخاذ القرارات بموضوعيه عالية .

3-2 عرض ومناقشة وتحليل نتائج تقييم الكفاءة التدريسية من وجهة نظر الطلاب والطالبات :

جدول (3)

يبين قيمة ت المحسوبة لمعرفة الفروق بين تقييم الطلاب والطالبات

تصنيف العينة	عدد العينة	س-	ع	الخطأ المعياري	قيمة ت المحسوبة
طلاب	120	68.148	4.998	0.729	2.451
طالبات	40	65.553	5.266	0.768	

*** قيمة ت الجدولية 1.983 عند مستوى دلالة (0.05) ودرجه حرية (158) .**

من ملاحظة الجدول (3) نجد ان الوسط الحسابي لتقويم الطلاب قد بلغ (68.148) والانحراف المعياري بلغ (4.998) والخطأ المعياري بلغ (0.729) وبالنسبة لتقويم الطالبات بلغ الوسط الحسابي (65.553) والانحراف المعياري بلغ (5.266) والخطأ المعياري (0.768) وجاءت قيمة ت المحسوبة (2.451) وعند مقارنتها بالدرجة الجدولية البالغة (1.983) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 158 فأننا نلاحظ ان هناك فروق ذات دلالة معنوية ولصالح مجموعه الطلاب .

الرقم الدولي: ISSN-e: 2710 - 5016
ISSN: 2074 - 6032

4- الخاتمة

من خلال نتائج تقييم الطلبة لكفاءة الاداء للتدريسين استنتجت الباحثة ان الشجاعة في اتخاذ القرار وعدم الخوف من الفشل والدفاع عن وجهة نظره حصلت على أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر الطلاب ، نقد المعرفة عن طريق الدراسات التحليلية في ضوء النظريات الحديثة التي أثبتت جدواها في تفريد التعلم نالت أعلى نسبة من وجهة نظر الطالبات ، عدم استخدام الحدود القصوى للأداء من وجهة نظر الطلبة حصل على المرتبة الأخيرة نتيجة لعدم توفر الإمكانات اللازمة لذلك ، ضعف الاتصال والتواصل والتقويم المستمر والرقابة الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار بشكل موضوعي حصل على اقل نسبة مئوية للتدريسيين من وجهة نظر الطالبات ، وتميز تقويم الطلاب بمصداقية أعلى من تقويم الطالبات ولمعظم الفقرات ، وأوصت الباحثة ان تقييم المستم لخطوات تطبيق لإدارة الجودة الشاملة والعمل على تحقيق جودة أفضل في مجال عمل المؤسسات الرياضية ، وزيادة تمويل أجهزة التطوير بالمؤسسة الرياضية والبرامج التي تعتمد على الجودة الشاملة ، التعاون مع المؤسسات الرياضية التي تطبق ادارة الجودة الشاملة بشكل ناجح وذلك من خلال تبادل الخبرات والاستفادة من تطبيقها مباشرة وبشكل مستمر ووضع آلية قادرة على أحداث التطور المستقبلي وفق مفهوم الجودة .

المصادر

1. حامد عبدالله السقاف : المدخل الشامل لإدارة الجودة الشاملة ، مطبعة الفرزدق ، السعودية ، 1998.
2. سونيا محمد البكري : إدارة الجودة الكلية ، الدار الجامعية ، مصر 2003.
3. رافدة الحريري :الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس :ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،2011.
4. عايد كريم ؛ مقدمه في الاحصاء وتطبيقات spss ، ط1 ، النجف ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، 2009 .
5. محمد عبدالوهاب العزاوي ، ادارة الجودة الشاملة ، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 .